[148] خلفت أبي وقد لبس ثيابه يريد أن يأتي رسول ا صلى ا عليه وآله، فكنت كحابس البول خوفا " من أن يكون هو الطالع، فطلع معاوية. [بنو امية] [452] سفيان الثوري، عن ابن طاووس. قال: مرض أبي فدخل عليه بعض ولاة بني امية يعوده، فجلس علي كرسي. فلما خرج، أمر بالكرسي فغسل، وغسل أثره في الدار. فقيل له في ذلك. فقال: إن حذيفة لو أدرك هؤلاء ما استظل في ظلهم ولا شرب من مائهم الذي يشربون. [453] صالح بن أحمد، باسناده، عن عبد ا بن مسعود، أنه كان يقول: لكل شئ آفة، وآفة الإسلام بنو أمية، وبنو مروان. [454] عبد ا بن عبيد (1) باسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: كنا نقرأ فيما نقرأ: " وجاهدوا في ا حق جهاده " (2) في آخر الزمان، كما جاهدتم في أوله. فقيل له: فمتى يكون ذلك ؟ فقال: إذا كان بنو امية الأمراء وبنو المغيرة الوزراء. وهذا التوقيف على بني امية، فليس مما يكون مثله موقوفا " على

_____ (1) وفي نسخة - ج -: ابن أحمد باسنادة عمر بن الخطاب. (2) الحج: 78. [*] _____